

المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

المؤتمر الاستعراضي الثاني

لوزان، 23-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2020

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادتين 3 و4 من الاتفاقية

تحليل طلب البوسنة والهرسك تمديد الموعد النهائي بموجب المادة 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من فريق تحليل طلبات التمديد المقدمة بموجب المادة 4 - أفغانستان،
والجبل الأسود، والسويد، وهولندا

أولاً - معلومات أساسية

1- وقَّعت البوسنة والهرسك على اتفاقية الذخائر العنقودية في 3 كانون الأول/ديسمبر 2008، وصدقت عليها في 7 أيلول/سبتمبر 2010، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ في 1 آذار/مارس 2011. وأفادت البوسنة والهرسك في تقريرها الأولي المتعلق بالشفافية الذي قُدم في 20 آب/أغسطس 2011، بأن لديها منطقة ملوثة بالذخائر العنقودية تغطي مساحة إجمالية قدرها 13,97 كيلومتراً مربعاً. وأفادت البوسنة والهرسك، في طلب التمديد الذي قدمته في 28 أيلول/سبتمبر 2020، وفي الطلب المستكمل الذي قدمته في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بأن نتائج المسح الأولي الذي أجري عام 2011 أشارت إلى أن المساحة الإجمالية للأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية تبلغ 12,17 كيلومتراً مربعاً، لكن تبين خلال الفترة 2012-2019 تلوث مساحة إضافية قدرها 2.43 كيلومتر مربع، مما رفع مجموع المنطقة الملوثة بالذخائر العنقودية إلى 14,61 كيلومتراً مربعاً. وبين عامي 2012 و2019، تم تطهير أو إبراء 8,81 كم² من الأراضي، بينما فُصلت أراضٍ مساحتها 3,6 كم² ووُضعت عليها علامات بوصفها مناطق ملوثة بأسلحة غير تقليدية/مرتجلة. وبينت البوسنة والهرسك أن 2,14 كم² من الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية لا تزال بحاجة إلى معالجة. ويقع على البوسنة والهرسك التزام، بموجب المادة 4 من الاتفاقية، بإزالة وتدمير المخلفات من الذخائر العنقودية الموجودة في المناطق الملوثة الخاضعة لولايتها أو الواقعة تحت سيطرتها أو ضمان إزالتها وتدميرها بحلول 1 آذار/مارس 2021. وفي 27 آب/أغسطس 2020، أبلغت البوسنة والهرسك وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية بأنها تعترض تقديم طلب تمديد.



ثانياً- النظر في الطلب

2- قدمت البوسنة والهرسك مشروعها الأولي لطلب التمديد إلى وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية في 10 أيلول/سبتمبر 2020 لكي تقوم الوحدة بإجراء تقييم أولي للتحقق من أن الطلب يستوفي كل العناصر الأساسية المطلوبة. وبعد ذلك، قدمت البوسنة والهرسك مشروعاً منقحاً بمرفقين في 22 أيلول/سبتمبر 2020.

3- وفي 22 أيلول/سبتمبر 2020، قدمت البوسنة والهرسك طلباً رسمياً لتمديد الموعد النهائي المحدد بموجب المادة 4 لمدة 18 شهراً حتى 1 أيلول/سبتمبر 2022 إلى رئيس المؤتمر الاستعراضي الثاني. وقدمت البوسنة والهرسك، إلى جانب تقريرها، استراتيجيتها للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2018-2025، وفصلاً عن كيفية إجراء التطهير والمسح التقني للمناطق الملوثة بالذخائر العنقودية غير المنفجرة، وخطة عملها لإزالة الذخائر العنقودية وإبراء الأراضي خلال فترة التمديد، كمرفقات مصاحبة للنظر فيها. وبالنيابة عن رئيس المؤتمر الاستعراضي الثاني، أبلغت وحدة دعم التنفيذ الدول الأطراف في الاتفاقية في اليوم نفسه بأن البوسنة والهرسك قدّمت طلبها المتعلق بالتمديد وأتاحته على الموقع الشبكي للاتفاقية.

4- ودعا فريق التحليل ممثلي الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية إلى اجتماع في 28 أيلول/سبتمبر 2020 للانضمام إلى الفريق من أجل النظر في الطلب. ومن أجل ضمان اتباع نهج موحد في جميع الطلبات، استخدم فريق التحليل "المنهجية المتبعة في طلبات تمديد المواعيد النهائية بموجب المادتين 3 و4 من اتفاقية الذخائر العنقودية" (CCM/MSP/2019/12) التي اعتمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف لتحليل طلب التمديد الذي قدمته البوسنة والهرسك.

5- وعقب الاجتماع، طلب فريق التحليل في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020 معلومات إضافية من البوسنة والهرسك لتيسير تحليل طلبها. وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020، قدمت البوسنة والهرسك طلب تمديد مستكملاً أخذ في الاعتبار التعليقات والملاحظات التي أبدتها فريق التحليل. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت البوسنة والهرسك في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2020 رداً مفصلاً على الأسئلة التي طرحها فريق التحليل. وأتيحت الوثيقتان على الموقع الشبكي للاتفاقية. واجتمع فريق التحليل في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020 للنظر في طلب التمديد المستكمل والمعلومات التكميلية المقدمة من البوسنة والهرسك.

6- ويشير طلب التمديد الذي قدمته البوسنة والهرسك إلى أن تلوثها بالذخائر العنقودية والألغام الأرضية وغيرها من الذخائر غير المنفجرة قد حدث خلال حرب البوسنة بين عامي 1992 و1995. ومنذ عام 2011، اشترك مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك مع المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية لإجراء مسح غير تقني من أجل تحديد نطاق التلوث بالذخائر العنقودية في البلد. ويُبين الطلب أن نتائج المسح الأولي في عام 2011 كشفت أن المساحة الإجمالية للأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية تبلغ 12,17 كيلومتراً مربعاً وتغطي 140 موقعاً. وخلال الفترة من 2012 إلى 2019، تبين أيضاً تلوث 35 موقعاً إضافياً تبلغ مساحتها الإجمالية 2,43 كيلومتر مربع، مما رفع مساحة المنطقة الملوثة بالذخائر العنقودية في البوسنة والهرسك إلى 14,61 كيلومتراً مربعاً.

7- ويفيد الطلب بأن إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وإبراء الأراضي قد انطلقا في عام 2012. وبين عامي 2012 و2019، تم تطهير أو إبراء أراض تبلغ مساحتها الإجمالية 8,81 كم² من خلال المسح التقني أو المسح غير التقني، وتم تدمير 2 799 ذخيرة عنقودية. وعلاوة على ذلك، فُصلت أراض

تبلغ مساحتها الإجمالية 3,6 كم² ووضعت عليها علامات بوصفها منطقة ملوثة بأسلحة غير تقليدية/مرتبجة لا تدخل في نطاق اتفاقية الذخائر العنقودية وهو ما أوضحه المنسقون المعينون بالإزالة والتثقيف في مجال الحد من المخاطر عام 2018. ويتعين على البوسنة والهرسك، بحسب الطلب، أن تعالج 2,14 كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية، وهو ما يتطلب تخصيص البوسنة والهرسك لمبلغ 4,5 مليون مارك قابل للتحويل (حوالي 2,3 مليون يورو).

8- ويشير الطلب إلى أن هدف البوسنة والهرسك في السابق كان استكمال تطهير المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية وتدمير مخلفات الذخائر العنقودية بحلول الموعد النهائي المحدد لها وهو 1 آذار/مارس 2021. غير أن بعض التحديات التي نشأت خلال الأشهر الماضية أعاقت قدرتها على الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة 4 خلال مهلة العشر سنوات. وأعاقت القيود المفروضة بسبب كوفيد-19 بشدة أعمال إزالة الألغام في الفترة ما بين آذار/مارس وحزيران/يونيه 2020، مما أدى إلى انخفاض كبير في الإنتاجية العامة لموسم إزالة الألغام الذي يبدأ عادة في 1 آذار/مارس من كل عام، تمشياً مع الظروف المناخية في البلد. وبالإضافة إلى ذلك، تأجل تعيين أعضاء جدد في لجنة إزالة الألغام، وهي الهيئة المسؤولة عن أنشطة إزالة الألغام، لمدة ستة أشهر. وأدى ذلك إلى تأخير تحديد اعتماد منظمات إزالة الألغام، الأمر الذي حال بدوره دون تنفيذها عمليات إزالة الألغام بكامل طاقتها لفترة من الزمن. وتبين الطلب تخصيص الاعتمادات اللازمة بعد تعيين لجنة إزالة الألغام في 30 نيسان/أبريل 2020، مما أتاح استئناف عمليات إزالة الألغام اعتباراً من منتصف عام. ويشير الطلب أيضاً إلى مشكلة خاصة في بلدية هان بيبسك حيث يوجد تلوث باليورانيوم المنضب إلى جانب مخلفات الذخائر العنقودية. ويشكل التلوث الذي يتسبب فيه اليورانيوم المنضب خطراً صحياً على السكان المحليين وكذلك على العاملين في مجال إزالة الألغام في المناطق المجاورة.

9- ويفيد الطلب بأن متوسط الإنتاجية اليومية لكل مشغل يبلغ 220 متراً مربعاً في المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية فقط و60 متراً مربعاً في المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية والألغام معاً، وبأن 12 مشغلاً عملوا 342 يوماً خلال 18 شهراً على النوع الأول من المناطق فيما عمل 40 مشغلاً 271 يوماً على النوع الثاني. واستناداً إلى معدل التطهير هذا والقدرات في مجال الموارد البشرية، تتوقع البوسنة والهرسك أن يتم الانتهاء من عملية التطهير بحلول 1 آب/أغسطس 2022 وأن يتم الانتهاء من المحاسبة والوثائق بحلول 1 أيلول/سبتمبر 2022.

10- ويشير الطلب كذلك إلى أن البوسنة والهرسك تعزز مواصلة إزالة مخلفات الذخائر العنقودية وتدميرها من خلال هيئاتها الحكومية الممثلة بالقوات المسلحة ووحدات الحماية المدنية (الإدارة الاتحادية للحماية المدنية وإدارة الحماية المدنية في جمهورية صربسكا) بالتعاون مع المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية. وتبين الطلب أن المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية هي الكيان الرئيسي المكلف بإجراءات إزالة الذخائر العنقودية، بينما تقوم المنظمات الحكومية بجزء صغير من العمل. ويبين كذلك التعاون والتنسيق بين المنظمات الحكومية والمنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية، بوصفها الجهات الفاعلة الرئيسية، فهي تعقد اجتماعات شهرية تحت رعاية مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك للإبلاغ عن التقدم المحرز في إزالة الذخائر العنقودية والتخطيط لأنشطة أخرى. وبالإضافة إلى عقد هذه الاجتماعات، وقّعت المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية والمنظمات الحكومية مذكرة تفاهم. ويفيد الطلب كذلك بأن المبلغ المطلوب يقدر بحوالي 4,5 مليون مارك قابل للتحويل، وهو مبلغ تعهدت البوسنة والهرسك، في ردها على فريق التحليل في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2020، تأمينه من ميزانية الدولة وأموال المانحين. وعلاوة على ذلك، تدرج استراتيجية البوسنة والهرسك للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2018-2025 المقدمة في المرفق الأول للجهات المانحة الدولية التي دعمت برامجها

للإجراءات المتعلقة بالألغام واستراتيجيتها للحفاظ على اهتمام الجهات المانحة الحالية فضلاً عن اجتذاب جهات مانحة جديدة.

ثالثاً – الاستنتاجات

- 11- يلاحظ فريق التحليل مع الأسف تأخر البوسنة والهرسك في تقديم طلب التمديد. ويقر فريق التحليل بأن البوسنة والهرسك كانت في طريقها إلى الوفاء بالتزامها بموجب المادة 4 من الاتفاقية بحلول الموعد النهائي المحدد في 1 آذار/مارس 2021.
- 12- ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير التزام حكومة البوسنة والهرسك بتخصيص أموال عامة من أجل تطهير المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية. وعلاوة على ذلك، يرحب فريق التحليل بإشارة البوسنة والهرسك إلى تمكنها من الحصول على التمويل الوطني والدولي اللازم لتنفيذ خطة العمل.
- 13- ويلاحظ فريق التحليل أن خطة العمل التي قدمتها البوسنة والهرسك تبدو واقعية وقابلة للتطبيق والمراقبة. ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير أن المدة المتوقعة للتطهير واقعية وتكفل ألا تتجاوز فترة التمديد المطلوبة الوقت الذي تحتاجه البوسنة والهرسك تماماً للامتثال لالتزاماتها.
- 14- ويحيط فريق التحليل علماً أيضاً بالتلوث المختلط الناجم عن اليورانيوم المنضب والذخائر العنقودية في بلدية هان بيساك، إلى جانب عوامل أخرى مثل الظروف المناخية غير المواتية.
- 15- وعلاوة على ذلك، يلاحظ فريق التحليل أن أرضاً تبلغ مساحتها الإجمالية 3,6 كم² فصلت ووضعت عليها علامات كمنطقة ملوثة بأسلحة غير تقليدية/مرتجلة لا تدخل في نطاق معاهدة الذخائر التقليدية.
- 16- ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير أن البوسنة والهرسك قدمت معلومات لإثبات امتثال المنهجيات المستخدمة للمعايير الدولية، بما فيها المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقر الفريق كذلك البوسنة والهرسك تواصل دعم ضحايا الذخائر العنقودية وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية، وتوعية الفئات السكانية المتضررة بالمخاطر، ووضع علامات على المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية لمنع وقوع المزيد من الإصابات.
- 17- ويشير فريق التحليل إلى أن الاتفاقية ستستفيد من إبلاغ البوسنة والهرسك سنوياً عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة 7 والتي يتعين تقديمها قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام وفي اجتماعات الدول الأطراف، عما يلي:
 - (أ) التقدم الذي أحرزته البوسنة والهرسك بشأن تنفيذ خطة العمل الواردة في طلب التمديد؛
 - (ب) جهود تعبئة الموارد بما في ذلك التمويل الخارجي الذي تتلقاه البوسنة والهرسك والموارد التي توفرها لدعم جهود التنفيذ؛
 - (ج) معلومات عن جهود البوسنة والهرسك في التغلب على التحديات التي يشكلها التلوث المشترك لليورانيوم المنضب والذخائر العنقودية قبل نهاية فترة التمديد؛
 - (د) أي معلومات أخرى ذات صلة.

18- ويشير فريق التحليل إلى أهمية أن تُطلع البوسنة والهرسك الدول الأطراف بانتظام على ما يطرأ من تطورات ذات صلة بالموضوع، حسب الاقتضاء، وذلك إضافة إلى ما تقدمه من معلومات إلى الدول الأطراف وفقاً ما ذكر آنفاً.

رابعاً- مشروع مقرر بشأن طلب التمديد المقدم من البوسنة والهرسك بموجب المادة 4

19- فيم الاجتماع الطلب المقدم من البوسنة والهرسك لتمديد الأجل المحدد لإنجاز عملية إزالة المخلفات من الذخائر العنقودية وتدميرها وفقاً للفقرة 1 من المادة 4 من الاتفاقية، ووافق على طلب تمديد ذلك الأجل 18 شهراً حتى 1 أيلول/سبتمبر 2022.

20- ولاحظ الاجتماع، لدى تلبية الطلب، أن البوسنة والهرسك قد سلطت الضوء على عوامل يمكن أن تخفض معدل إزالة الألغام مثل التلوث المختلط بالألغام والذخائر العنقودية، فضلاً عن التلوث المختلط باليورانيوم المنضب والذخائر العنقودية. وأقر الاجتماع بأنه البوسنة والهرسك أخذت هذه التحديات في الاعتبار في خطة عملها.

21- ولاحظ الاجتماع، في هذا الصدد، أن الاتفاقية ستستفيد من إبلاغ البوسنة والهرسك سنوياً عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة 7 والتي يتعين تقديمها قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام وفي اجتماعات الدول الأطراف، عما يلي:

(أ) التقدم الذي أحرزته البوسنة والهرسك بشأن تنفيذ خطة العمل الواردة في طلب التمديد؛

(ب) جهود تعبئة الموارد بما في ذلك التمويل الخارجي الذي تتلقاه البوسنة والهرسك والموارد التي توفرها لدعم جهود التنفيذ؛

(ج) أي معلومات أخرى ذات صلة.

22- وبالإضافة إلى تقديم التقارير على النحو المطلوب أعلاه، لاحظ الاجتماع أهمية أن تبلغ البوسنة والهرسك الدول الأطراف على نحو منتظم بأي تطورات أخرى ذات صلة حسب الاقتضاء.